

سقوط رافعة بالحرم يخلف عشرات القتلى والمصابين



وقع حادثٌ مروع داخل الحرم المكي، مساء اليوم الجمعة، إثر سقوط رافعة حديدية من أعلى سطح

الحرم على عدة من الحجاج المتواجدين في ساحة الحرم، وذلك جراء العواصف والأمطار الغزيرة التي يشهدها طقس مدينة مكة المكرمة هذه الأمانة، وقد خلف الحادث الذي تزامن مع توافد الحجيج من كافة أنحاء العالم الإسلامي إلى موسم الحج، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والمصابين.

باشرت 15 من فرق الدفاع المدني الحادثة فور وقوعها بحضور مدير عام الدفاع المدني الفريق سليمان العمرو، وتواجد كذلك فريق من البحث والإنقاذ السعودي وآخر من الهلال الأحمر والشؤون الصحية، من جانبه وجه أمير منطقة مكة خالد الفيصل بتشكيل لجنة تحقيق لمعرفة أسباب الحادث، وأمر الجهات المعنية بتوفير كافة الدعم للمصابين في الحادث.

تباشر فرق #العاصمة_المقدسة الآن حادثة سقوط رافعة في الحرم المكي.

– الدفاع المدني السعودي (@SaudiDCD) 11 September 2015

مباشرة مدير عام الدفاع المدني الفريق سليمان العمرو لحادث سقوط رافعة في الحرم المكي بـ #العاصمة_المقدسة. aeVrlSi547/com.twitter.pic

– الدفاع المدني السعودي (@SaudiDCD) 11 September 2015

عدد فرق الدفاع المدني الموجودة بالموقع ١٥ وفريق البحث والإنقاذ السعودي والهلال الأحمر والشؤون الصحية.

– الدفاع المدني السعودي (@SaudiDCD) 11 September 2015

#الدفاع_المدني #العاصمة_المقدسة SKehEgLyéz/com.twitter.pic

– الدفاع المدني السعودي (@SaudiDCD) 11 September 2015

فيما أسفر الحادث عن مقتل نحو 65 شخصًا، وإصابة 184 آخرين، وذلك بحسب ما أعلنه الدفاع المدني السعودي على الصفحة الرسمية له على موقع تويتر، بينما أرجعت مصادر إعلامية محلية سبب الحادث إلى سوء الأحوال الجوية وتقلب الطقس، حيث تشهد المملكة السعودية أمطارًا غزيرة وسحابات رعدية، وكانت تحذيرات عدة قد خرجت من جانب إدارة الدفاع المدني للحذر وأخذ الحيطة من هذا الطقس، وقد نشرت أيضًا بعض النصائح لاحتياطات السلامة.

ارتفع عدد الوفيات إلى ٦٥ حالة وفاة والإصابات إلى ٨٠ إصابة.

– الدفاع المدني السعودي (@SaudiDCD) 11 September 2015

ارتفاع عدد الإصابات إلى ١٨٤ إصابة.

– الدفاع المدني السعودي (@SaudiDCD) 11 September 2015

من جانبهم، تفاعل عدد كبير من رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع هذا الحادث على هاشتاج “#سقوط_رافعه_في_الحرم” لنشر أخبار الحادث والترحم على ضحاياه والحديث عن السبب الحقيقي وراءه.

#سقوط_رافعه_في_الحرم

لحظة سقوط الرافعة على المصلين https://co.t//:L7i05H5xhl

– ٠. راشد (@o2f) 11 September 2015

أكثر المغردين المتفاعلين مع الحادث من الدعاء لضحايا الحادث المتوفين بالرحمة والمصابين منهم بالشفاء العاجل.

انا الله وانا اليه راجعون
الله يرحمهم نحسبهم شهداء عند الله
اللهم اجعل قبورهم روضة من رياض الجنة وأحسن خاتمتنا
#سقوط_رافعه_في_الحرم

– وصال الملياني (@ouissal76) 11 September 2015

فيما هب آخرون لمحاولة نجدة المصابين ونشر حاجة بعض المشافي للتبرع بالدم والدعوة للخروج
لإغاثتهم.

? عاجل ?

المستشفيات في مكة تحتاج للمتبرعين بالدم لإخوانكم حجاج بيت الله وضيوفه بعد
#سقوط_رافعة_في_الحرم XACTwYvhY9/com.twitter.pic

– فني مختبر (@mahmoud11t) 11 September 2015

كما نشر مدون آخر فيديو يظهر وقوع رافعة أخرى بعد ساعات من الحادث الأول لكن خارج ساحة الحرم،
مؤكدًا أن الحادث الثاني لم يخلف ضحايا بشرية.

توجه نشطاء للحديث في إطار آخر وهو التساؤل عن سبب تجاهل السلطات المسؤولة عن تفكيك تلك
الرافعات قبل بدء العاصفة للحفاظ على سلامة رواد الحرم.

ناشط غيره أكد أنه لا يجب استغلال الحادث لتوجيه النقد للسلطات السعودية، وفي نفس الوقت
لا يجب تجاهل أسباب الحادث الحقيقية، في مقابل الحديث عن فضل الموت في هذا التوقيت وداخل
الحرم المكي.

لاحتاج في #سقوط_رافعه_في_الحرم إلى تضخيم الأمور واستغلاله للنقد الجارح
ولكن لايجب أن نغلف القضية بفضيلة الموت في المكان والزمان لمدارة الخطأ

– عبدالرحمن بخيت (@F7Z) 11 September 2015

وتحدث ثالث أن الإهمال في الحادث متهمًا، بقوله أن مكة تقع على خط الاستواء المعروف بأعاصيره،
ملقيًا باللوم على الدولة التي يجب أن تتأهب لمواجهة هذا الخطأ.

وكان لمدون آخر رأي مختلف في القضية، حيث نفى مسؤولية السلطات عن سقوط الرافعة، ولا يدخل
ذلك في نطاق إهمال الدولة للحرم.

هذا التباين يطرح تساؤلات عن سبب وجود مثل هذه المعدات الثقيلة في الحرم دون تأمين كافي،
بعدما دأبت السلطات السعودية على تنفيذ توسعات دورية في الحرم، وإجراء تجديلات بداخله، وهو
الأمر الذي سيحتاج مراجعة النظر فيه بعد وقوع مثل هذا الحادث.